دلالة الأزمنة في بردة البوصيري (ت ٦٩٦ هـ)

م . د . رقية حامد علي

جامعة الموصل – كلية الأداب – قسم اللغة العربية

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/١٠/١

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١١/١٩

الخلاصة :

يتناول البحث أسماء الزمن التي وردت في القرآ ن الكريم، في جانبها الدلالي، فنعرض هنا مفهوم الزمن، وحصر الأسماء وترتيبها ثم تقسيمها إلى مجموعات دلالية، وتحليل هذه الكلمات مع التركيز على الجانب المعجمي، والسياق الدلالي لكل اسم من هذه الأسماء، مع عرض القضايا اللغوية التي شاعت فيها.

وهذا البحث له جانبان أحدهما نظري: ونتناول فيه مفهوم دلالة اللفظ وكذا مفهوم الزمن لغة واصطلاحاً، مع بيان مفهوم الزمن عند النحويين.

وجانب آخر وهو الجانب التطبيقي الذي يهتم بدراسة تلك الأسماء الزمانية ذات الدلالات المختلفة في بردة البوصيري ، وهذا يساعد على كشف الحجب عن دلالاتها السياقية.

الكلمات المفتاحية : دلالة- الأزمنة- البردة- بردة البوصيري- دراسة دلالية

THE SIGNIFICANCE OF TIMES IN THE BURDA OF AL-BUSIRI (D. 696 AH)

University of Mosul - College of Arts - Department of Arabic Language

Date received: 1/10/2024
Acceptance date: 19/11/2024

Abstract:

The research deals with the names of time that were mentioned in the Holy Quran, in its semantic aspect, we present here the concept of time, and the inventory of names and their order.

Then divide them into semantic groups, and analyze these words with a focus on the lexical aspect, and the semantic context of each of these names, while presenting the linguistic issues that were common in them.

This research has two aspects, one of which is theoretical: we deal with the concept of semantics as well as the concept of time language and idiomatically, with a statement of the concept of time when grammarians.

Another aspect is the applied aspect, which is concerned with the study of those temporal names with different connotations in Burda Al-Busairi, and this helps to unveil their contextual connotations.

Keywords: Meaning -times - Al Burdah- Burdah Al-Busiri

المقدمه :

الحمد لله بِنِعْمَتِهِ تتم الصالحات وبشكره تدوم النعم، والحمد لله الذي بتوفيقه وتيسيره تصلح الأمور وتتم كُبرى النعم، وأما بعد؛

إن معرفة القضايا اللغوية والدلالية للغة العربية من أهم المنطلقات التي تساعد على فهم أسرارها، وهذه الدراسة تُعْنَى بإبراز الدلائل الزمانية في بردة البوصيري، حيث سيتم حصر الألفاظ الدالة على الزمان في البردة على أقسامها وأشكالها ، وبيان السياق الذي وردت فيه، وذلك بعد عرض الجانب النظري أولاً.

وأسأل الله التوفيق والقبول لهذا العمل ..

البحث:

أهداف البحث

- إيضاح الدلالة لألفاظ الزمان الواردة في البُرْدَة
- إظهار القدرات اللغوية والدلالية للبُوصِيري
- بيان الأثر المعنوي لكل لفظة اختارها البُوصِيري في بُرْدَتِهِ

الدراسات السابقة

لم أجد – بحسب سعيي– أية دراسات تناولت هذا الموضوع في بردة البوصيري لا من قريب ولا من بعيد، وعلى ذلك فليست هناك دراسات تشترك مع بحثي هذا في إشكاليته، لكن ثمة دراسات تتناول البردة من جوانب أخرى، ومنها:

- الصورة البيانية في قصيدة البردة (دراسة بلاغية) الرسالة العلمية – الباحثة : هني موناواتي – ٢٠١٨م– الجامعة الحكومية الإسلامية بجوروب
- الوصف في شعر البوصيري (قصيدة البردة أنوذجاً) – مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، م١٤– ع ٤– ٢٠١٨م ، م. م. طارق حسين علي.

- التناص القرآني في بردة البوصيري ، بحث جامعي ، فائقة المزية ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، ٢٠١٦م.

منهج البحث

هذا البحث يساعد في التعرف على الدلالة المتغيرة لألفاظ الزمان التي وردت في بردة البوصيري، وقد تم حصر هذه الألفاظ وتمت دراستها دراسة معجمية دلالية وبيان الأثر اللغوي لها، وإبراز المراد منها مع إظهار السياقات المختلفة لها، وقد ناسب هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، فإنه يبرز السمات لتلك الألفاظ التي تمت دراستها.

خطة الدراسة

التمهيد

- ترجمة البوصيري
- مفهوم دلالة اللفظ
- مفهوم الزمن لغة واصطلاحاً والزمن عند النحويين

المبحث الأول: ألفاظ أسماء الزمن الممتد

المبحث الثاني: أسماء الزمن المحدود

المبحث الثالث: أسماء السنة وأجزائها

المبحث الرابع: أسماء أجزاء اليوم

المبحث الخامس: الظروف المتزامنة بإضافتها إلى ما بعدها

التمهيد

ترجمة البوصيري

اسمه ونسبه ومولده ونشأته:

هو: شرف الدين أبو عبد الله بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن صنهاج بن هلال الصنهاجي محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري (٦٠٨هـ – ٦٩٦ هـ) (٧ مارس ١٢١٣ – ١٢٩٥)، ولد البوصيري بقرية (دلاص) من أعمال بني يوسف بمصر، من صعيد مصر التي كان منها أحد أبويه، والآخر من بوصير الصعيد، وكلتاهما بمديرية بني سويف، لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة صنهاجة إحدى أكبر القبائل الأمازيغية، المنتشرة في شمال أفريقيا، كما أن أصوله تعود لمنطقة دولة الحماديين أحد فروع قبيلة صنهاجة، ولما كان أحد أبويه من بوصير الصعيد والآخر من دلاص، كتبت النسبة منهما، فقيل الدلاصيري، ثم اشتهر البوصيري، وقيل: ولعلها بلد أبيه، فغلبت عليه (١)

وفاته:

توفي البوصيري بالإسكندرية سنة (٦٩٦ هـ – ١٢٩٥م) (٢).

حياته التعليمية:

انتقل مع أبيه إلى القاهرة، إذ واصل تلقى علوم العربية، وتلقى البوصيري العلم منذ نعومة أظفاره؛ فحفظ القرآن في طفولته، وتتلمذ على عدد من أعلام عصره، كما تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء المعروفين، منهم: أثير الدين محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الغرناطي، وأبو العباس المرسي، وفتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد العمري الأندلسي الإشبيلي المعروف بابن سيد الناس، وغيرهما، عني البوصيري بقراءة السيرة النبوية، ومعرفة دقائق أخبار رسول الإسلام وجامع سيرته وأفرغ طاقته وأوقف شعره وفنه على مدح الرسول، وأشهر أعماله البردية المسماة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية" (٣).

أهم آثاره الأدبية:

ترك البوصيري عددًا كبيرًا من القصائد والأشعار :

الكواكب الدرية في مدح خير البرية (٤).

الكواكب الدرية في مناقب أشرف البرية ، سماها بذلك الشيخ حاجي خليفة بن الحكم ، كما في كشف الظنون (٥).

بردة البوصيري:

تعد قصيدته الشهيرة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية" والمعروفة باسم "البردة" أهم أعماله.

سبب نظم قصيدة البردة:

إن البوصيري أصابه الفالج (الشلل النصفي) فأبطل نصفه، ففكر في عمل قصيدته هذه فعملها واستشفع بها إلى الله في أن يعافيه، وقرر إنشادها، ودعا، وتوسل، ونام، فرأى النبي – صلى الله عليه وسلم – فمسح على وجهه بيده المباركة، وألقى عليه بردة، فانتبه، ووجد في نفسه نشاطًا ونهضة، فقام وخرج من بيته، ولم يكن البوصيري قد أعلم بذلك أحدًا، فلقيه بعض الفقراء فقال له: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال: له أي قصائدي؟ فقال: التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها وقال: والله إني سمعتها البارحة، وهي تنشد بين يدي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأعجبته وألقى على من أنشدها بردة، فأعطيته إياها وذكر الفقير ذلك وشاعت الرؤيا (٦).

مفهوم الدلالة :

دلالة اللفظ:

الدلالة – بعامة – هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، الأول هو الدال، والثاني هو المدلول (٧) .

والدلالة اللفظية هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه ، للعلم بوضعه ، وهي المنقسمة إلى المطابقة ، والتضمن ، والالتزام ، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمن ، وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام (٨) .

فكلمة "إنسان" تدل بالمطابقة على الحيوان الناطق ، وبالتضمن على الجسم مثلاً ، أما دلالة الالتزام فتكون خارج اللفظ بشيء يلزمه ، وعلى ذلك فدلالة الالتزام تكون دلالة جزء على الجزء المجاور له ، ضمن مجموعة مرتبة من الأجزاء كدلالة الحاجب على العين (٩).

وتتمثل العلاقة بين اللفظ والدلالة في أن اللفظ هو أداة الدلالة (١٠).

وأما علم الدلالة فهو مصطلح يستعمل في الإشارة إلى دراسة المعنى(١١).

أولًا: مفهوم الزمن لغة واصطلاحاً:

المعنى اللغوي:

تذكر معاجم اللغة أن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمن، وأزمان، وأزمنة، وأزمن الشيء: طال عليه الزمن، وأزمن بالمكان: أقام به زمنًا (منظور، (د.ت)) (١٢)

المعنى الاصطلاحي:

الزمان يعتمد على هذه الحركة وهذا التغير، ويقاس بالفواصل القصيرة والطويلة التي تتعاقب فيها الأشياء (١٣) .

وقد عرف الكثير منهم الزمان بأنه "مقدار حركة الفلك (١٤) ، أو ساعات الليل والنهار، يقال ذلك للطويل من المدة والقصيرة منها [١٥] ، أو أنه علاقة تنجم عن حركة جرم الأرض حول الشمس، وحول نفسه، فليس ثمة زمان في غير الكواكب، بل ليس ثمة زمان خارج مخروط كل كوكب إذ ما الليل إلا ظل الأرض، وليل الكواكب هو ظلها" (١٦).

ثانياً: مفهوم الزمن عند النحويين:

هو ظرف الأفعال، لأن شيئًا من أفعالنا لا يقع إلا في مكان وإلا في زمان[١٧] .

أسماء الزمان:

أولًا: ظرف الزمان، ويقسم على :

أ- مبهم، نحو: "سِرْتُ لحظةً، وساعةً" (١٨) .

ب- مختص: إما بالإضافة ،نحو: "سِرْتُ يومًا طويلًا"، أو بعدد، نحو: "سِرْتُ يومين" (١٩) .

وينقسم ظرف الزمان من حيث موقعه في الجملة إلى: متصرِّف، وغير متصرِّفٍ.

فالمتصرف: هو الذي لا يلازم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى حالات الإعراب الأخرى التي لا يكون فيها ظرفًا، كأن يقع مبتدأ، أو خبرًا، أو فاعلًا، أو مفعولًا به، أو مجرورًا بالحرف، ومثاله كلمة "يوم" في العبارات التالية:

يومُكم مبارك، إن يومكم مبارك، جاء اليومُ المباركُ، في يوم العيدِ يتزاورُ الأهلُ [٢٠] .

وغير المتصرف، وهو نوعان:

الأول: ما لا يفارق الظرفية أصلا كـ (قطٌّ وعَوْضُ)، تقول: "ما فَعَلْتُهُ قطٌّ" و "لا أَفْعَلُهُ عَوْضُ".

ومن ألفاظه: بَيْنَا، وبَيْنَما وإذا، وإذْ، وأيّانَ، وأنّى، ولدى (٢١) .

الثاني: لا يخرج عن الظرفية إلا بدخول الجارّ عليه، نحو: قَبْل، وبَعْد، ولَدُن، وعِنْدَ، فيحكم علي هن بعدم التصرف، مع أن "مِنْ" تدخل عليهن، إذ لم يخرجن عن الظرفية إلا إلى حالة شبيهة بها، لأن الظرف والجار والمجرور أخوان (٢٢).

ثانيًا: ما ينوب عن الظرف:

ينوب عن الظرف:

المصدر المتضمن معنى الظرف، ولا يقاس عليه في ظرف المكان لقلته، ولكنه يكثر في ظرف الزمان، وشرطه إفهام تعيين وقت نحو : كان ذلك خفوق النجم، وطُلوع الشمس، والأصل وقت خفوق النجم، ووقت طلوع الشمس، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه [٢٣] .

ومما ينوب عن الظرف أيضاً صفته، وعدده، وكليته أو جزئيته، نحو: جلستُ طويلاً من الدهر، وسرت عشرين يوماً، ومشيت جميع اليوم، أو كُلَّ اليوم، أو نصف اليوم، أو بعض اليوم (٢٤) .

ثالثاً: اسم الزمان المشتق:

وهو ما يشتق للدلالة على زمن وقوع الفعل، ويأتي على صيغتي "مفعل" و "ومفعل" بفتح العين وكسرها – القياسيتين بشرط أن تكون الصيغة القياسية المشتقة جارية على عاملها أي مشتركة معه في مثل حروفه الأصلية [٢٥] نحو : ذهبتُ مشرق الشمس وعُدْتُ مَطْلَعَ القَمَرِ .

المبحث الأول : ألفاظ أسماء الزمن الممتد:

(الدهر، أبد ، العصر)

أولاً: الدهر:

وَالْبَحْرُ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمٍ ٠٠٠كأنه وهو فردٌ من جلالتهِ (٢٦)

مَا سّامَنْي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ٠٠٠إلاَّ اسلمتُ الند من خيرِمُستلمِ (٢٧)

"الدال والهاء والراء أصل واحد، وهو الغلبة والقهر، وسُمي الدهر دهرًا لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه". (٢٨)

وقال حاتم الطائي:

كُسينا صُروف الدهر لينًا وغلظة * وكلا سقاناه بكأسيهما الدهر (٢٩).

والدهر: الأمد الممدود، وقيل: الدهر ألف سنة، وجمع الدهر أدهر ودُهور، وقال شمِر: الزمان والدهر واحد (٣٠) ، وقيل: الدهر الزمان قلّ أو كثر، وقيل: الدهر هو الزمان الطويل (٣١)، والدهر في الأصل: اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه، ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة [٣٢] .

وفي القرآن الكريم ورد اسم الدهر في موضعين اثنين في: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا﴾ [الإنسان: ١] ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية: ٢٤].

والدهر هنا –كما يقول المفسرون– السنون والأيام– وكان العرب في الجاهلية ينسبون المصائب التي تحل بهم إلى الدهر، فيسبونه فقيل لهم على ذلك: لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر، أي أن الله هو الفاعل لهذه الأمور التي تضيفونها إلى الدهر (٣٣).

الإعراب:

(وَالدَّهْرِ) في البيت الأول: معطوف على الزهر مجرور (٣٤).

(الدهر) في البيت الثاني: فاعل سامني، على حذف مضاف، أي أهل الدهر (٣٥).

في البيت الأول: لما كان الدهر يتبدل من يتبدل ويتغير من يتغير ، وتدخل سائر الموجودات الزيادة والنقصان، ولكن الأيام تبقى على حالها عند دورانها، فعدد دقائقها وساعاتها كما هي لا يزيد بعضها على بعض، فقد استعملته العرب موصوفاً بعدم مبالاة بمن راح أو غدا (٣٦)، والشاعر هنا حين يصف النبي – صلى الله عليه وسلم – بكونه كالدهر في همه بالجمع إنما أراد التكثير لتعظيم همته؛ وذلك لكونه كان فرداً في مبدأ بعثته، فلفظة الدهر هنا جاءت مجازية على سبيل التشبيه للنبي –صلى الله عليه وسلم– وليس الحقيقة.

في البيت الثاني: يقول صاحب البردة بأنه لم يواليه شيء من السوء واستجار بالنبي –صلى الله عليه وسلم– إلا وظهرت له البركة بتلك الاستجارة، فالمراد هنا بالدهر هو الأيام والليالي على حقيقته.

وهكذا فإن الدهر استعملت في البيت الأول على سبيل المجاز وفي البيت الثاني على الحقيقة، وأظهر كل ذلك السياق العام للبيت.

ثانياً: أبد

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِ (٣٧)

الهمزة والباء والدال يدل بناؤها – كما ورد في مقاييس اللغة– على طول المدة [٣٨].

والأبد : الدهر، والجمع آباد وأبود (٣٩) ، وقيل : هو الدهر الطويل الذي ليس بمحدود .(٤٠)

الإعراب:

(أبدا) ظرف زمان منصوب بمكفولة .(٤١)

الناظم هنا يجد خير أب هو الرسول – صلى الله عليه وسلم– وذلك لأنه هو من يقوم بإظهار أحكام الملة الحنيفة ، ولما كان في الصورة التشبيهية هذه يتعرض للكفالة ، وشأن الكافلون أن يخرجوا المكفول إذا أنس منه الرشد، أو أن يموت الكافل ،

فوجب من الناظم لاكتمال الصورة أن يؤكد بقوله (أبدا) أن هذان معدومان في هذه الكفالة، لأن هذا الظرف الزماني يقتضي استمرار بقاء ما هو له.

ثالثاً: عصر:

حَتَّى حَكَتْ غَزَّةٌ فِي الأعصر الدَّهْمَ ``بعارضٍ جادَ أو خلتَ البطاحَ بها (٤٢)

"العين والصاد والراء أصول ثلاثة صحيحة، فالأول دهر وحين، والثاني ضغط شيء حتى يتحلب، والثالث: تعلق بشيء وامتساك به. أما الأول–وهو ما يدخل في مجال هذه الدراسة– فهو الدهر" (٤٣).

وهو كل مدة ممتدة غير محدودة والجمع: اعصار، وعصور، وأعصر، وعُصر .(٤٤)

والعصر: العشي إلى احمرار الشمس، وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت وبه سميت، والعصران: الليل والنهار.(٤٥)

قال مجنون ليلى:

تعز فإن الدهر يجرح في الصفا * ويقدح بالعصرين في الجبل الوعر.(٤٦)

وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، حيث أقسم الله سبحانه وتعالى به في قوله: ﴿ وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١] ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[العصر: ٢] والعصر –كما يقول المفسرون– هو الدهر.(٤٧)

الإعراب:

(في الأعصر) بفتح الهمزة وسكون العين، وضم المهملة، من جمع عصر وهو الزمن، متعلقان (٤٨).

الإشارة هنا في هذا البيت إلى استقائه على المنبر ، حين أُعلم بأن الأرض قد قحطت ، وهلكت المواشي ، فدعا ، ثم تكون السحاب كالترس ثم نشرت السماء ، فما رأى الناس الشمس سبتا حتى طلبوا الإقلاع عنهم، والحديث في الصحيحين (٤٩) .(٥٠)

إذن في هذا البيت يصف الناظم الأعصر بالدهم، وقد تجوز بذلك الوصف لأنه في لسان الناس سائغ ، فيقولون : هذا زمان خصب، والخصوبة تكون في الأرض، فأراد الشاعر أن السنة صارت غرة بعد صلاحها بالدعوة حتى صارت مشتهرة بالخصوبة باشتهار الغرة، وصارت كالغرة الشهباء، فصارت هذه السنة الشهباء بين السنين المتقدمة كالغرة ، فقد شبه السنة بالنسبة إلى غيرها بغرة الفرس المخالف لسائر لونه، وسكت عن الفرس للعلم به.

المبحث الثاني: أسماء الزمن المحدود:

(حين، ميعاد)

أولاً: حين:

أَحَيًّا اِسْمِهِ حِينَ يُدْعَى دَارِسُ الرُّمَمِ ٠ لم يَمتَحِنًّا بما تعْمل العُقولُ بِهِ (٥١)

فِي عَسْكَرِ حِينَ تَلَقَّاهُ وَفِي حَشَمٍ ٠ كأنَّما اللَّؤْلُؤُ المكْنونُ في صَدَفَ(٥٢)

وَذَاكَ حِينَ بلَوغ مِنْ نبُوْته ٠٠ فليس يُنْكَرُ فيهِ حالُ مُحْتَلِمِ (٥٣)

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّيَّ حِينَ يُقَسِّمُهَا تأتي على حسب العصيان في القَسَمِ (٥٤)

الحاء والياء والنون أصل واحد، ثم يُحمل عليه، والأصل: الزمان فالحين: الزمان قليله وكثيرة، وأحينت بالمكان: أقمت به حينًا. **(٥٥)**

"والحين: الدهر، وقيل: وقت من الدهر مبهم، يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصرت، والحين: الوقت والمدة، ويجمع على الأحيان، ثم تجمع الأحيان على الأحايين" **(٥٦)** وهو وقت بلوغ الشيء وحصوله، وهو مبهم المعنى، ويتخصص بالمضاف إليه . **(٥٧)**

قال مجنون ليلى:

ولو أن ليلى في العراق لزرتها * ولو كان خلف الشمس حين تغيب.(٥٨)

وقد ورد هذا الاسم نكرة ومعرفة في القرآن الكريم في ٣٦ ستة وثلاثين موضعًا، ويأتي على أوجه ومعانٍ:

- للأجل
- وللسنة
- وللساعة

- وللزمان المطلق
- وللمباعدة

فقد ورد في لسان العرب: "وإذا باعدوا بين وقتين باعدوا بـ (إذا) فقالوا: حينئذ . (٥٩)

الإعراب:

(حين) في البيت الأول: ظرف زمان منصوب (بأحيا). (٦٠)

(حين) في البيت الثاني: منصوب (بكأن) لما في كأن من معنى التشبيه.(٦١)

(حين) في البيت الثالث: ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف، على أنه خبر المبتدأ. (٦٢)

(حين) في البيت الرابع: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ففي البيت الأول يتحدث الناظم عن معجزات النبي – صلى الله عليه وسلم– أنها مع كثرتها إلا أنها لو جاءت هذه المعجزات مناسبة لقدره ، لاقتضت أن يقع خرق كامل للعادات أعظم مما وقع، فلو ذكر اسمه في وقت على العظام النخرة لحييت.

وفي البيت الثاني يشبه النبي – صلى الله عليه وسلم– كأنه عسكر من العساكر وله جنوده خلفه، وكأن الأرض ملئت بين يديه خدما وحشماً ، وإن كان من يلقاه من الكفرة يجد رعباً من لقياه، ورهبة وخوف، وجملة (حين يلقاه) فيها إفادة كيفية الظهور ، حيث أنه لا يظهر إلا بذلك.

وفي البيت الثالث لما أخبر الناظم أن نوم الأنبياء لا يستغرق قلوبهم، فأشار إلى أن تلك الصفة إنما تكون حين بلوغهم الأشد الذي هو محل النبوءة، والكلام هنا موجب إلا أنه بقوة الكلام المنفي ، فما كان النوم منفياً عن قلبه إلا عند بلوغ نبوءته .

وفي البيت الرابع يقول بأن العاملين يجزون بأعمالهم على سبيل الجزاء، فينالهم من رحمة الله ما يثيبهم به على أعمالهم، فإذا حصل للعاملين الجزاء، وبقي للمترقبون رحمة الله التفضل، فإنه يخرج لهم على جهة الإحسان رحمة تقسم عليهم، لمحو آثار ذنوبهم.

و(حين) في كل الأبيات السابقة استعمل على الظرفية الزمانية.

ثانياً: ميعاد:

عنِ الْمُعَادِ وَعَنْ عَادَ وَعَنْ إِرَمٍ ..دامَتْ لَدَيْنا ففاقَتْ كلَّ مُعْجِزَةٍ (٦٣)

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مُعَادِيُّ آخذًا بِيَدِيٍّ ..كأنَّما الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهم (٦٤)

"الواو والعين والدال: كلمة صحيحة تدل على ترجية بقول، يقال: وعدته أعده وعدًا ويكون ذلك بخير وشر، والمواعدة من الميعاد، والعِدَة: الوعد، وجمعها عدات" (٦٥) ويكون الموعد مصدر وعد ووقته، وموضعًا للعَدة (الوعد) (٦٦) فهو مصدر في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٧].

وأما الميعاد، فقد ورد في اللسان أنه لا يكون إلا وقتًا أو موضعًا [٦٧]. وعند الراغب فإن الموعد والميعاد يكونان مصدرًا واسمًا، فمن الأول قوله تعالى: ﴿ لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَعْدَ اللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ [الزمر: ٢٠] ومن الثاني قوله تعالى: ﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ [سبأ: ٣٠]

الإعراب :

(عن المعاد) في البيت الأول: عن: حرف جر، المعاد: اسم مجرور ب (عن) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تخبرنا) .

(فِي مُعَادِيُّ) في البيت الثاني: (في معادي) بفتح الميم والعين وكسر الدال المهملتين، جار ومجرور، متعلقان (بيكن) (٦٨).

ففي البيت الأول: أسند الشاعر الإخبار إلى الآيات، وقال بأنها تخبر عن يوم الميعاد والمقصود به هنا هو يوم البعث والحشر والنشور وغيرها من أسماء ذلك اليوم، وإنما سمي كذلك لأنه يوم البعث، فيأتي من العودة .، والمراد هنا على حقيقته فالمقصود به أن الآيات تخبر عن يوم القيامة حقيقة .

وفي البيت الثاني: فنرى الشاعر في هذا البيت لما رأى أن كل تابع إنما يستظل تحت ظل متبوعه، وأن غاية ما يقع من نفع المتبوع الشفاعة في تابعه، ومنه علم أن منتهى الشفاعة العظمى إنما هي للنبي محمد – صلى الله عليه وسلم– فإنه ظن بنفسه الهلاك إن فاتته تلك الشفاعة، وكأنه يقول: إن لم تكن في معادي آخذا بيدي هلكت!! وهذا من باب طلب الشفاعة والتوسل إلى النبي– صلى الله عليه وسلم– ، وكلمة (الميعاد) هنا أيضاً المقصود بها يوم البعث ويوم القيامة على حقيقته.

المبحث الثالث: أسماء السنة وأجزائها:

(شهر، العمم، يوم)

أولاً: شهر:

مَا لَمْ تَكُنِ مِنْ لياليِ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ (٦٩)

"الشين والهاء والراء أصل صحيح، يدل على وضوح في الأمر وإضاءة من ذلك الشهر" (٧٠)، والشهر: القمر، سمي به لشهرته وظهوره، وقيل إذا ظهر ووضح وقارب الكمال . (٧١)

قال ذو الرمة مادحًا:

فأصبح أجلى الطرف ما يستزيده * يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل.(٧٢)

أي إن حالة من السرور حين يلقى الضيفان كحال الأعمى الذي فرح حين رد إليه بصره، فأصبح يرى القمر وهو هلال قبل الناس، وقال سبحانه: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥] وهو العدد المعروف من الأيام، وسمي بذلك لأنه يُشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه، والجمع أشهر وشهور. (٧٣)

قال جرير يصف الإبل:

أجهضن معجلة لستة أشهر * وحذين بعد نعالهن نعالا.(٧٤)

الإعراب:

(**الأشهر**) مضاف إليه.

إذا كانت الأشهر الحرم كف المسلمون عنهم القتال، فكأن المشركين يأمنون شر المؤمنين في الأشهر الحرم، فلا تمضي الليالي في تلك الأشهر الحرم إلا وهم يدرون عدتها، وكانت العرب يلتزمون بعضًا من الأشهر الحرم ، وأما محرم فكانوا يراعون حرمته سنة ويؤخرون حرمته أخرى، ويجعلونها في صفر، وتم تحديد الزمن الذين يهتمون بعدته وهو (الأشهر الحرم).

ثانياً : العمم:

سواك عند حلول الحادث العمم ٠ولن يضيق رسول الله جاهك بي (٧٥)

والعَمَمُ: عِظَم الخَلْق فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. والعَمَم: الْجِسْمُ التامُّ. يُقَالُ: إِنَّ جِسمه لعَمَمٌ وَإِنَّهُ لعَمَمُ الْجِسْمِ. وجِسم عَمَم: تامٌّ. وأَمر عَمَم: تامٌّ عامٌّ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (٧٦). **والعمم** : هول يوم القيامة (٧٧).

الإعراب :

(العمم) بفتح العين المهملة، وكسر الميم (نعت) ، الحادث، وهو هول يوم القيامة .(٧٨)

العمم هو هول يوم القيامة ؛ إلا أن الناظم هنا أراد أنه قد توسل بالنبي –صلى الله عليه وسلم– وامتدحه بما استطاع، وما عسى أن يستطيع إنسان أن يثني مما أثنى به الله عليه في كتابه العزيز، فهو لم يستطع اللجوء إلا إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– عند حلول الطارئ أو الحدث العظيم عنده، ولكنه عبر عن هذا الحدث هنا بتعبير يختص بنعت يوم القيامة وأهواله وأحداثه.

وهكذا استعمل الوصف الخاص بذلك الزمن في التعبير عن حدث آخر، تعظيماً لحدثه الطارئ.

ثالثاً: يوم:

يَوْمُ تَفَرُّسٍ فِيهِ الْفَرَسَ أَنَّهُمْ (٧٩)

"الياء والواو والميم: كلمة واحدة، هي اليوم الواحد من الأيام" (٨٠)ومقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أيام، ولا يكسر إلا على ذلك (٨١). أو هو "من طلوع الفجر الصادق إلى غروب تمام الشمس"، وهذا تعريف شرعي عند الأكثر، ويستعمل: بمعنى المطلق من الزمان، كقولهم أنا اليوم أفعل كذا، فإنهم لا يريدون يومًا بعينه، لكنهم يريدون الوقت الحاضر [٨٢].

ومنع قول عدي بن زيد:

عسى سائل ذو حاجة إن منعته * من اليوم سؤلا أن ييسر في غد .(٨٣)

وقد يراد باليوم الوقت مطلقًا، ومنه الحديث: تلك أيام الهرج، أي وقته، ولا يختص بالنهار دون الليل.(٨٤)

واليوم: الدهر، ويوماه: يوم نُعم ويوم بؤس، فاليوم هنا بمعنى الدهر، أي هو دهره كذلك [٨٥]. ويستعمل بمعنى الدولة وزمن الولايات (٨٦)، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٠] والعرب تقول: الأيام في معنى الوقائع، يقولون: هو عالم بأيام العرب، أي وقائعها، وقد خصوا الأيام بالوقائع دون ذكر الليالي لأن حروبهم كانت نهارًا .(٨٧)

قال حسان بن ثابت يذكر الأنصار:

صالوا علينا يوم بدر صولة * دانت لوقعتها جميع نزار .(٨٨)

وقال عمرو بن كلثوم:

وأيام لنا غر طوال * عصينا الملك فيها أن ندينا .(٨٩)

وقد يراد بالأيام العقوبات والنقم.(٩٠)

وهكذا نرى أن اللغويين يطلقون لفظ اليوم ويريدون به النهار، علمًا بأن هناك فرقًا بين النهار واليوم "فالنهار ليس في الحقيقة اسمًا للوقت، بل هو اسم للضياء المنفسح الظاهر لحصول الشمس، بحيث ترى عينها أو معظم ضوئها، وهذا حده، واليوم اسم لمقدار من الأوقات يكون فيه هذه السنة، ولهذا قال النحويون: إذا قلت: سرت يومًا فأنت مؤقت، مبلغ ذلك ومقداره، وإذا قلت: سرت اليوم أو يوم الجمعة فأنت مؤرخ، فإذا قلت: سرت نهارًا أو النهار؛ فلست بمؤرخ ولا بمؤقت، وإنما المعنى سرت في الضياء المنفسح، ولهذا يضاف النهار إلى اليوم، فيقال: سرت نهار يوم الجمعة"(٩١) "وهناك اليوم الفلكي: وهو ما يشمل الليل والنهار والذي يتكون من أربع وعشرين ساعة زمنية بالقياس الزمني المستعمل لدينا الآن واصطلح علماء الفلك على اعتبار بدء اليوم الفلكي من وقت وجود الشمي بخط الزوال في الظهيرة، وانتهائه في الوقت نفسه من اليوم التالي، أو من نصف الليل إلى نصف الليل" (الله).(٩٢)

الإعراب:

(يوم) أي زمن (وهو خبر لمبتدأ محذوف) أي يوم مولده يوم.(٩٣)

والناظم هنا يتحدث عن تفرس الفرس يوم ولادة النبي – صلى الله عليه وسلم– لما أصبح فيهم من ارتجاج الإيوان وغير ذلك من علامات، فإن كاهنهم كان عندهم مصدقاً فيما يقول، فقد انذرهم فحصل عندهم تصديق له باليقين بخراب ملكهم ، وأثبت ذلك ما عاينوه من الآثار الواقعة في جوانب ملكهم، وذكر لفظة (يوم) كان على تحديد الزمن الذي هو محل الحدث وهو ولادة النبي – صلى الله عليه وسلم–، ومنه يخرج إلى قصة الفرس.

المبحث الرابع: أسماء أجزاء اليوم:

(ليل)

أولاً: ليل:

سَرَيْتُ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ * كما سرى البدر في داج من الظلم (٩٤)

ظُهورُ نَارِ الْقُرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ فالدرُّ يزدادُ حُسناً وهو منتظمٌ (٩٥)

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا ما لم تكن من ليالي الاشهُرِ الحرمِ (٩٦)

مَا لَمْ تَكُنِ مِنْ ليالي الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ (٩٧)

"اللام والياء واللام كلمة، وهي الليل: خلاف النهار" (٩٨) وحده من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو إلى طلوع الشمس (٩٩). والليل ضد النهار، فالليل ظلام، والنهار ضياء، فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم، والليل اسم لكل ليلة، والنهار اسم لكل يوم، ولا يقال نهار ونهاران، ولا ليل وليلان، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان ، وجمعه أيام (١٠٠)

والليل واحد بمعنى الجمع، وواحدة ليل وجمع ليال. (١٠١)

قال حاتم الطائي :

ولا نطرق الجارات من بعد هجعة* من الليل إلا بالهدية تحمل (١٠٢)

وقال مجنون ليلى:

أعُدُّ اللَيالي لَيلَةً بَعدَ لَيلَةٍ * وَقَد عِشتُ دَهراً لا أَعُدُّ اللَّياليا (١٠٣)

وليلة ليلاء بالمد وتقصر: طويلة شديدة صعبة، أو هي أشد ليالي الشهر ظلمة، وبه سميت المرأة ليلى، وليلى: الخمرة السوداء (١٠٤)، وقد ورد اسم (ليل) مفرداً وجمعاً ، مذكراً ومؤنثاً في القرآن الكريم في (٩٢) موضع.

في البيت الأول قصد الناظم مدح النبي – صلى الله عليه وسلم– بما خصه ربه من عظم المرتبة والشرف العظيم بالإسراء والمعراج ، وقد قطع مسافات انطوت في أقل من ليلة ، وكل ذلك بقدرة الله سبحانه.

وفي الشطر الثاني رأى كمال البدر في هيئته، وشدة نورانيته، فشبه إسراء النبي – صلى الله عليه وسلم – به في سرعة سيره وجماله وبهائه في الأفق، وذكره لليل المظلم ناسب ذكر البدر، فيتجلى ظهوره في شدة الظلمة، وقصده هنا من التشبيه في الجمال فقط، أما سرعة السير فسير النبي – صلى الله عليه وسلم – اسرع، وما قطع في الأسراء من المسافة أعظم من مسافة القمر .

وقد قال (ليلاً) ولم يحدد الزمن بليلة واحدة فلم يقل (ليلة) لأن ذهابه وإيابه لم يستغرق مجموع أجزاء الليلة.

وفي البيت الثاني ذكر الليل خاصة وحدد الزمن في ظهور نار القرى، لأن النار أظهر ما تكون هي بالليل.

وفي البيت الثالث ذكر الليالي خاصة عند حديثه عن اعتداد المشركين بالليالي والأيام التي في الأشهر الحرم، فعبر بالليالي وأراد الأيام على سبيل المجاز.

وفي البيت الرابع ذكر الليالي خاصة، لأن العرب إنما يكون حسابهم بالشهور القمرية، والليالي متقدمة على الأيام، وهذا ما ذكره الناظم بغرض المبالغة في غفلتهم وذهاب عقولهم، حتى أنهم لا يعرفون أسماء الأيام والليالي المعروفة.

المبحث الخامس: الظروف المتزمنة بإضافتها إلى ما بعدها:

(بعد، قبل)

أولاً: بعد:

وَبَعْدَ ماعاينوا فِي الْأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ منقضةٍ وفقَ ما في الأرضِ من صمم (١٠٥)

نَبَذَا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا جاءت لدعوتهِ الاشجارُ ساجدةٌ (١٠٦)

ورد في تاج العروس: "البُعْدُ: خلاف القُرب، والبعدُ: الموت، والبعد: الاغتراب، والهلاك.(١٠٧)

وقال مالك بن الريب: (الطويل)

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني ** وأين مكان البعد إلا مكانيا(١٠٨)

وبعد: ضد قبل، أي أن كلا منهما ظرف زمان بينى مفرداً، ويُعرب مضافاً، لأن الإضافة توجب توغله في الاسمية، وتبعده عن شبه الحروف، وأصله الإضافة، لأنه ظرف مبهم، لا يفهم معناه إلا بالإضافة لغيره (١٠٩)، ويدل على تأخر شيء عن آخر في زمانه أو مكانه تأخراً حسياً أو معنويًا ، نحو: جلس الولد بعد والده.

وقول مجنون ليلى: (الطويل)

حلفت لها بالله ما حل بعدها ** ولا قبلها إنسية حيث حلت (١١٠)

وهو في هذا كله معرب منصوب على الظرفية، وقد ينقطع عن الإضافة، فيحذف المضاف إليه، وينوى معناه دون لفظه، وعندئذ يبنى على الضم، نحو قوله تعالى: ، أي قبل الغلبة وبعدها .(١١١)

وقد ورد في اللسان: "قولهم في الخطابة: "أما بعد"، فإنما يريدون: أما بعد دعائي لك، وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها، ويقال هي فصل الخطاب.

الإعراب:

في البيت الأول: (وبعد) الواو: حرف عطف هنا للمفردات، بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

في البيت الثاني: (بعد): مفعول فيه ظرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وفي البيت الأول يشير الناظم إلى أنهم بعد ما رأوا وشاهدوا بأبصارهم ليلة ولادته – صلى الله عليه وسلم– وما حدث فيها من آثار معروفة لديهم يعلمونها جيداً.

والبيت الثاني هنا إشارة إلى تسبيح الحصى في راحتي النبي – صلى الله عليه وسلم– وكذا في أيدي الصحابة .

وفي كل استعملت (بعد) على ظرفيتها الزمانية ، وأفادت معنى الإضافة .

ثانياً: قبل:

وَلَا تَزَوَّدَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً (١١٢)

القُبْل والقُبُل من كل شيء نقيض الدُّبْر والدُّبُر، وجمعه أقبال، وقُبُل الشتاء وقُبُل الصيف: أوله، والإقبال نقيض الإدبار (١١٣)،

قالت الخنساء في وصف الناقة بعد أن ينحر ولدها:

ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت ** فإنما هي إقبال وإدبار (١١٤)

وقيل: نقيض بعد، ظرف للزمان وللمكان بحسب الإضافة.(١١٥)

وقول مالك بن الريب:

خذاني فجراني ببردي إليكما ** فقد كنت قبل اليوم صعبًا قياديًا (١١٦)

وقول الخارج من القدس إلى اليمن : المدينة قبل مكة، وقد يستعمل في المنزلة كقولهم: فلان عند السلطان قبل فلان، وفي الترتيب الصناعي نحو: تعلم الهجاء قبل تعلم الخط، وهو في هذا كلمة معربة منصوبة على الظرفية، وقد ينقطع عن الإضافة، فيحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه، وعندئذ يبنى على الضم كقوله تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤] أي قبل الغلبة وبعدها.(١١٧)

الإعراب:

(قبل) ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (تزودت).(١١٨)

فيقول الناظم عن نفسه وحاله في العبادة بأنه لم يتزود قبل مجيء الموت بعبادة أو نافلة معتبرة ، وحذف النعت فصيح ويوجد في الكثر من الكلام العربي، وأفاد تقدم (قبل) هنا عن الموت لأنه تنبيه على ما يفوت به عمل البر للإنسان ، فأفاد الزمن في البيت التنبيه.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بتوفيقه وتيسيره تصلح الأمور وتتم كبرى النعم، وأما بعد؛

فقد أتممت – بحمد الله– دراسة ألفاظ الزمن في بُرْدَة البوصيري، وقد خرجت بعدة نتائج ومنها:

- أن عدد أسماء الزمن الواردة في البردة عدد لا بأس به، وورد ضمن مجموعات كل منها له دلالة، وقد تبين عرض الدلالات الزمنية أثناء البحث.
- المعاني الإضافية تتدخل في الدلالة الزمنية ، فعلى سبيل المثال الكلمات مثل: (يوم– شهر– دهر) استعملها البوصيري في إضافات متعددة وحينها تغير المعنى المراد والدلالة الزمنية له.
- تكرار الألفاظ الزمنية في البردة يدل على حيوية الألفاظ وعدم جمودها، فهي لها علاقة وطيدة بالأحداث التي يروم إليها شعر البوصيري.
- أحياناً يتناول البوصيري الزمن ببلاغة بيانية دقيقة، مع إيجاز في التعبير ، فاختار الإضافات إلى الزمن من ألفاظ مشهورة ولها دلالات سابقة مختزنة في ذاكرة المتلقي مثل: الأشهر الحرم.
- تبين أن معالجة الزمن ضمن أي سرد شعري حتى لو كان من المديح فهو أمر في غاية الأهمية، ويثري الأدب القائم سواء شعراً أو نثراً، فلا خلو لأي منهما من الزمن، فهو الأداة الإيقاعية اليت يتكأ عليها الأديب.

واخيراً أرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت في بحثي هذا، والله الموفق.

الهوامش:

(١) تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ص١٠٤

(٢) فوات الوفيات، الكتبي، ٣/ ٣٦٢

(٣) عصر الدول والإمارات، ضيف، ص٣٦٣ بتصرف

(٤) التحفة في نشر محاسن البردة، داوود، ص٢٥

(٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، خليفة، ٤١٠/٢

(٦) البوصيري مادح الرسول الأعظم، الحمامصي، ص ٤١ بتصرف

(٧) التعريفات، الجرجاني، ص٧٩

(٨) التعريفات، الجرجاني، ص٧٩

(٩) علم الدلالة أصوله ومباحثه، الجليل، ص٧٠

(١٠) دلالة الألفاظ، أنيس، ص٣٨

(١١) علم الدلالة، السيد، ص٩

(١٢) لسان العرب، ابن منظور، ص١٩٩

(١٣) الزمان في الفكر الديني والفلسفي وفلسفة العلم، الألوسي، ص١٦٩

(١٤) البرهان في علوم القرآن، الزركلشي، ص١٢٣

(١٥) تاريخ الطبري، الطبري، ص٩

(١٦) نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة، جبر، ص٧٢

(١٧) الأزمنة والأمكنة، المرزوقي، ص١٣٩

(١٨) شرح ابن عقيل على ألفية ابن ماك، عقيل، ص٥٢٩

(١٩) شرح ابن عقيل على ألفية ابن ماك، عقيل، ص٥٢٩

(٢٠) النحو الوافي، حسن، ص٢٥٩

(٢١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الأنصاري، ص٢٠٠

(٢٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الأنصاري، ص٢٠٠

(٢٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، ص١٩٦

(٢٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، ص١٩٦-١٩٧

(٢٥) مشكلة الزمن بين الفلسفة والعلم، دعدوش، ص٣

(٢٦) بردة المديح، البوصيري، ص١٠

(٢٧) بردة المديح، البوصيري، ص١٣

(٢٨) مقاييس اللغة، القزويني، ٢/ ٣٠٥

(٢٩) ديوان حاتم الطائي، رشاد، ص٢٤

(٣٠) لسان العرب، ابن منظور، ٤/ ٢٩٣

(٣١) تاج العروس، الزبيدي، ١١/ ٣٤٦

(٣٢) المفردات، الأصفهاني، ص٢٢٥

(٣٣) تفسير القرطبي، القرطبي، ١٦/ ١٧٠-١٧١

(٣٤) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص١٠٦

(٣٥) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص١٢٦

(٣٦) شرح البردة للبوصيري، مرزاق، ص٣١٥

(٣٧) البردة، البوصيري، ص٢٠

(٣٨) مقاييس اللغة، القزويني، ١/ ٣٤

(٣٩) لسان العرب، ابن منظور، ٣/ ٦٨

(٤٠) تاج العروس، الزبيدي، ٧/ ٣٧١

(٤١) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص١٦٣

(٤٢) بردة المديح، البوصيري، ص١٤

(٤٣) مقاييس اللغة، القزويني، ٢/ ٣٠٥

(٤٤) تاج العروس، الزبيدي، ١٣/ ٦٠

(٤٥) لسان العرب، ابن منظور، ٣/ ٣٧٦

(٤٦) ديوان مجنون ليلى، فراج، ص١١٧

(٤٧) تفسير القرطبي، القرطبي، ٢٠/ ١٧٨

(٤٨) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص١٣١

(٤٩) صحيح البخاري، الجعفي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، لدى دار طوق النجاة، بيروت، ٦/ ١٠٨

(٥٠) صحيح مسلم، الجعفي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، لدى دار طوق النجاة، بيروت، ٣/ ١٦٢

(٥١) البردة، البوصيري، ص٨

(٥٢) البردة، البوصيري، ص١٠

(٥٣) البردة، البوصيري، ص١٤

(٥٤) البردة، البوصيري، ص٢٤

(٥٥) مقاييس اللغة، القزويني، ٢/ ١٢٥

(٥٦) لسان العرب، ابن منظور، ١٣/ ١٣٤

(٥٧) المفردات، الاصفهاني، ١/ ١٨٢

(٥٨) ديوان مجنون ليلى، فراج، ص٤٦

(٥٩) لسان العرب، ابن منظور، ١٣/ ١٣٤

(٦٠) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص١٠٠

(٦١) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص ١٠٧

(٦٢) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص١٢٩

(٦٣) البردة، البوصيري، ص١٥

(٦٤) البردة، البوصيري، ص٢٣

(٦٥) مقاييس اللغة، القزويني، ٦/ ١٢٥

(٦٦) لسان العرب، ابن منظور، ٣/ ٤٦٣

(٦٧) لسان العرب، ابن منظور، ٣/ ٤٦٣

(٦٨) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص١٨٤

(٦٩) البردة، البوصيري، ص١٩

(٧٠) مقاييس اللغة، القزويني، ٣/ ٢٢٣

(٧١) لسان العرب، ابن منظور، ٤/ ٤٣٢

(٧٢) ديوان ذي الرمة، بسج، ص٦٧١

(٧٣) تاج العروس، الزبيدي، ١٢/ ٢٦٣

(٧٤) ديوان جرير، ص ٣٦١

(٧٥) البردة، البوصيري، ص٢٤

(٧٦) لسان العرب، ابن منظور، ١٢/ ٤٢٦

(٧٧) البردة، البوصيري، ص٢٤

(٧٨) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص١٩٠

(٧٩) البردة، البوصيري، ص١٠

(٨٠) مقاييس اللغة، القزويني، ٦/ ١٥٩

(٨١) لسان العرب، ابن منظور، ١٢/ ٦٥٠

(٨٢) تاج العروس، الزبيدي، ٣٤/ ١٤٣

(٨٣) جمهرة أشعار العرب، القرشي، ٣٤/ ٣٩٦

(٨٤) تاج العروس، الزبيدي، ٣٤/ ١٤٣

(٨٥) لسان العرب، ابن منظور، ١٢/ ٦٥٠

(٨٦) تاج العروس، الزبيدي، ٣٤/ ١٤٥

(٨٧) تاج العروس، الزبيدي، ٣٤/ ١٤٥

(٨٨) جمهرة أشعار العرب، القرشي، ١/ ٣٧

(٨٩) شرح المعلقات، الزَّوزَني، ص١٧٨

(٩٠) تاج العروس، الزبيدي، ٣٤/ ١٤٦

(٩١) معجم الفروق اللغوية، العسكري، ص٢٧٣

(٩٢) مصطلح اليوم ودلالاته في القرآن الكريم (بحث)، عبدالله، الموقع الإلكتروني

(٩٣) العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص١٠٩

(٩٤) البردة، البوصيري، ص١٧

(٩٥) البردة، البوصيري، ص١٤

(٩٦) البردة، البوصيري، ص١٩

(٩٧) البردة، البوصيري، ص١٩

(٩٨) مقاييس اللغة، القزويني، ٥/ ٢٢٥

(٩٩) تاج العروس، الزبيدي، ٣٠/ ٣٧٤

(١٠٠) لسان العرب، ابن منظور، ١١/ ٦٠٧

(١٠١) تاج العروس، الزبيدي، ٣٠/ ٣٧٥

(١٠٢) ديوان حاتم الطائي، رشاد، ص٤١

(١٠٣) ديوان مجنون ليلى، فراج، ص٢٣٠

(١٠٤) تاج العروس، الزبيدي، ٣/ ٣٧٦

(١٠٥) البردة، البوصيري، ص١١

(١٠٦) البردة، البوصيري، ص١٢

(١٠٧) تاج العروس، الزبيدي، ٧/ ٤٣٣

(١٠٨) جمهرة أشعار العرب، القرشي، ٢/ ٦١٢

(١٠٩) تاج العروس، الزبيدي، ٧/ ٤٣٥

(١١٠) مجنون ليلى، فراج، ص٧١

(١١١) الهمع، السيوطي، ٢/ ١٤١

(١١٢) البردة، البوصيري، ص٦

(١١٣) لسان العرب، ابن منظور، ١١/ ٥٣٨

(١١٤) الخنساء، طماس، ص٤٦

(١١٥) تاج العروس، القرشي، ٣٠/ ٢٠٦

(١١٦) جمهرة أشعار العرب، القرشي، ص ٦١١.

(١١٧) المغني اللبيب، عن كتب الأعاريب، الأنصاري، ٣/ ٨٤

(١١٨)العمدة في إعراب البردة، مجهول، ص ٨٦

المصادر والمراجع:

- الأزمنة والأمكنة .أبو علي المرزوقي. (١٣٣٢هـ). حيدر أباد ، الهند: دار المعارف ط١.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .ابن هشام الأنصاري. (٢٠٠٤م). القاهرة: دار الطلائع.
- بردة المديح .شرف الدين أبي عبد الله محمد البوصيري. (بلا تاريخ). دار القرآن للنشر والتوزيع.
- البرهان في علوم القرآن .بدر الدين محمد الزركشي. (١٩٥٧م). (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، المحرر) مصر: دار المعارف.
- البوصيري مادح الرسول الأعظم .عبد العال الحمامصي. (١٩٩٣م). بيروت : مكتبة الهداية ط٢.
- تاج العروس. محمد مرتضى الزبيدي. (٢٠٠١م). (تح: عبد الستار فراج وآخرون، المحرر) الكويت: مطبعة حكومة الكويت ط١.
- تاريخ الأدب العربي.كارل بروكلمان. (١٩٧٧م). القاهرة ط٢.
- تاريخ الطبري. محمد بن جرير الطبري. (١٩٦٠). (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،، المحرر) بمصر: ط ١، دار المعارف.
- التحفة في نشر محاسن البردة . عثمان بن عمر داوود. (د.ت). لبنان : دار إحياء التراث العربي .
- التعريفات.علي بن محمد الشريف الجرجاني. (١٩٨٥ م). بيروت: مكتبة لبنان.
- الجامع لأحكام القرآن. القرطبي. أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م). القاهرة: الطبعة: الثانية- دار الكتب المصرية .
- جمهرة أشعار العرب.أبو زيد القرشي. (د.ت). (تحقيق: علي البجاوي، المحرر) مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر د.ط.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. علي بن محمد الأشموني. ((د.ت)). (تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المحرر) القاهرة: المكتبة التوفيقية.
- دلالة الألفاظ. إبراهيم أنيس. (١٩٧٦م). مكتبة الأنجلو مصرية، ط ٣.

- ديوان جرير، جرير بن عطية الخطفى، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، دار بيروت، بيروت.
- ديوان الخنساء .تحقيق : حمدو طماس. (٢٠٠٤م). بيروت ـ لبنان: دار المعرفة ط٢.
- ديوان حاتم الطائي .شرح: أحمد رشاد. (١٩٨٦م). بيروت-لبنان: ط١، دار الكتب العلمية.
- ديوان ذي الرمة: شرح: أحمد بسج. ((د.ت)).. بيروت: دار الكتب العلميةط١ .
- ديوان مجنون ليلى .تحقيق عبد الستار فراج. (١٩٧٧م). القاهرة: مكتبة مصر.
- ديوان مجنون ليلى.تحقيق: عبد الستار فراج (المحرر). ((د.ت)). القاهرة: (د.ط) دار مصر للطباعة – مكتبة مصر.
- الزمان في الفكر الديني والفلسفي وفلسفة العلم . حسام الألوسي. (٢٠٠٥م). بيروت: ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن ماك . عبد الله ابن عقيل. (١٩٩٥م). صيدا، لبنان: المكتبة العصرية.
- شرح البردة للبوصيري ـ الشرح المتوسط.الدكتور محمد مرزاق. (٢٠٠٩م). دار ابن حزم ـط١.
- شرح المعلقات السبع.حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (ت ٤٨٦هـ). (١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢ م). دار احياء التراث العربي- الطبعة: الأولى .
- صحيح البخاري. البخاري الجعفي. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه (الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة ـ بيروت،). الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.
- صحيح مسلم. النيسابوري، أ بو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٦ ـ ٢٦١ هـ). (١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م). القاهرة: طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- عصر الدول والإمارات .شوقي ضيف. (بلا تاريخ). مصر ـ القاهرة: دار المعارف د.ت.
- علم الدلالة.ف بالمر: ترجمة إبراهيم السيد. (١٩٩٩م). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- علم الدلالة،منقور عبد الجليل. (٢٠٠١م). أصوله ومباحثه في التراث العربي (دراسة) . دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري. مجهول. (١٤٢٣هـ). (تح: عبد الله أحمد جاجة، المحرر) دمشق: دار اليمامة للطباعة والنشر.
- فوات الوفيات . محمد بن شاكر الكتبي. (بلا تاريخ). بيروت: دار صادر ط١.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة. (١٩٤١م). بغداد : مكتبة المثنى .
- لسان العرب ـ جمال الدين ابن منظور. ((د.ت)).. بيروت ـ لبنان: دار صادر .
- مشكلة الزمن بين الفلسفة والعلم.أحمد دعدوش. (بلا تاريخ). بحث. تم الاسترداد من www.Saaa-sy.org
- مصطلح اليوم ودلالاته في القرآن الكريم عودة عبد عودةعبد الله. (بلا تاريخ). : (بحث). الباحث العلمي - جوجل.
- معجم الفروق اللغوية. أبو هلال العسكري. (١٩٩٨م). (تحقيق: محمد إبراهيم سليم، المحرر) القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع(د.ط).
- معجم مقاييس اللغة- القزويني.أحمد بن فارس بن زكرياء- المحقق : عبد السلام هارون (١٩٧٩م). دار الفكر .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري. (٢٠٠٠م). (تح: عبد اللطيف الخطيب، المحرر) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- مفردات ألفاظ القرآن. الأصفهاني.أبو القاسم الحسين الراغب (٢٠٠٢م). (تح: صفوان داوودي، المحرر) دمشق: دار القلم ط٣.
- النحو الوافي.عباس حسن. ((د.ت)). بمصر: ط ٣، دار المعارف.
- نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. يحيى جبر، ((د.ت)). نابلس – فلسطين: سلسلة أسفار العربية ط ١.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. أحمد شمس الدين السيوطي. (١٩٩٨م). بيروت ـ لبنان: دار الكتب العلمية ط١.

الفهرس:

جدول المحتويات

دلالة الأزمنة في بردة البوصيري – دراسة دلالية.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الكلمات الافتتاحية.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المستخلص.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

أهداف البحث ٦٩

الدراسات السابقة..... ٦٩

منهج البحث..... ٧٠

خطة الدراسة ٧٠

المقدمة .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

التمهيد..... ٧١

ترجمة البوصيري ٧١

وفاته:..... ٧١

حياته التعليمية:..... ٧١

أهم آثاره الأدبية: ٧١

بردة البوصيري: ٧٢

سبب نظم قصيدة البردة:..... ٧٢
مفهوم الدلالة :..... ٧٢
ثانياً: مفهوم الزمن عند النحويين:..... ٧٣
أسماء الزمان:..... ٧٣
ثانيًا: ما ينوب عن الظرف:..... ٧٤
ثالثاً: اسم الزمان المشتق:..... ٧٤
المبحث الأول : ألفاظ أسماء الزمن الممتد:..... ٧٥
أولاً: الدهر:..... ٧٥
ثانياً: أبد..... ٧٦
ثالثاً: عصر:..... ٧٧
المبحث الثاني: أسماء الزمن المحدود:..... ٧٩
(حين، ميعاد)..... ٧٩
أولاً: حين:..... ٧٩
ثانياً: ميعاد:..... ٨١
المبحث الثالث: أسماء السنة وأجزائها:..... ٨٢
(شهر، العمم، يوم)..... ٨٢
أولاً: شهر:..... ٨٢
ثالثاً: يوم:..... ٨٤
المبحث الرابع: أسماء أجزاء اليوم:..... ٨٥
(ليل)..... ٨٥
أولاً: ليل:..... ٨٥

المبحث الخامس: الظروف المتزمنة بإضافتها إلى ما بعدها:..... ٨٧

(بعد، قبل) ٨٧

أولاً: بعد:..... ٨٧

ثانياً: قبل:..... ٨٨

الخاتمة ٩٠

الهوامش: ٩٠

المصادر والمراجع:..... ٩٦

الفهرس .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**